

قبل النبوة ارفاضاً واناسياً لما سبب سير اليه امره اعلمته بانها **استودعته**
 الامة باسمها لكي احياها بلا واسطة وبم الدفء ومن بعدهم بواسطة استودع
 الاولين من ظله صلى الله عليه وسلم واملد بهم لمن بعدهم من ذلك الظل قبل الذين
 بواسطتهم **من** اي الذين **اظلتهم** من بعض ظله الاعظم **الذئفا** جمع
 داف كلما جمع عالم وهم جوشه سمي الجوش من ذلك لانهم يدفون نحو العدو
 اي يسبرون اليه لدفعه واستيصاله **وحاصل الجواب**
 ان ذلك الظل لئلا يكون قبل النبوة لان حكمته في اظلالها الارهاص كما تقر
 وتباينها اظلامه على الله عليه وسلم بما سبب اليه امره من ان الله تعالى يجعل
 له امة اكثر الامم والتم فروق متفاوتون وان كل قرن مستعد من العز والذل
 قبلهم وان كل مستعدون ومدون من ظله صلى الله عليه وسلم ضائر القرون
 مستعدون من احصائه واحصاه مستعدون ومدون من ظله وجينين
 فلا تنافي بين مؤنوره الظل وبها الظل من نوره عند تظليل العامة له صلى
 الله عليه وسلم لان المحو هو الاصل المستمر والبقا انما كان على خلاف الاصل
 للحكمين المذكورين احدها الارهاص والثانية الاعلام لبعوهم ظله المعوي
 على الامة من اوطهم الامر فمما قل ذلك فانه مما بل المتعلق معنى هذا البيت
 على الشايع فقال الله وحيد هذا البيت في نسخة وانه غير مفهوم وبسبب
 انقلافة عليه جعل الضمير المفعول في استودعته للظل لا يقال بل ما قاله
 رجوعه للظل يتضح به المعنى ان جعلنا الذئفا الطيور ويكون في البيت
 حينئذ المتبني الى قصة هي ان الطيور كانت تظل لاجلها قبله كعادته وسليما
 بل بنى اسرائيل كما قال سبحانه وتعالى **فكانه** يقول
 العامة لما اظلتها استودعت الظل الانبياء الذين اظلمت الطيور من ظله

لان

لانا نقول هذا المعنى ليطابق اللفظ لتمامه مع ما فيه من البعد والتكلف فوزن
 ذئفا فعلا وهو انما يكون جمعا ليعمل اذا كان وصف ذكر عاقل شروط
 آخر ارفاضاً على سبحة حمد اودم بشرط انهم كسجاع وجمعا وصالح وصلحا وشاعر
 وشعرا واحداً وجمعا فعلم انه لا يصح حمل على الطيور اصلا لانه انما يكون جمعا
 لصفة عاقل مذكر او سبحة حمد اودم بشرطها على ان الذي سمع في الطيور وصف
 في العقاب وفعلا لا يجمع عليه اصلا وداف فيما يطير بخاجبه ولا يصف
 وهو وصف لغير عاقل ودقيق وهو ليس وصفا للطائر بل حركة ونسليم
 انه وصف له هو غير عاقل **فان قلت** المعنى الصحيح ان العامة لما
 اظلتها استودعت الظل الطيور التي اظلت الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 من ظله صلى الله عليه وسلم فضل لا يحمل النظم عليه **قلت** يعارضه ما تقر
 في قاعة جمع فعلا ونسليمه يجوز في الجمع فالنظم يبين عن هذا المعنى بل وجهه
 كما هو واضح فان **قلت** ظاهر كلام الناظم في البردة انه احتاج لتظليل
 العامة لبقية سحر الشمس فيها في ما امر ان تظليلها للحكمين السائقين
قلت ما اتمته كلامه ثم يعارضه ان تظليلها لم يكن لا قبل النبوة ارفاضاً
 كما مر ولو كان لما ذكره لكان بعد النبوة ايضا فان **قلت** قد ظلل عليه صلى
 الله عليه وسلم عند ربه للجموع بنوب وهو يشعر بالاحتياج **قلت**
 هذا من ضرورة الجملة البشرية وما نحن فيه من حيث الحقيقة والامور الاصلية
 فقاملة وايضا فهو صلى الله عليه وسلم برز للشمس في عرفة ولم يظلل بشارة
 ان ان السنة للحرمان يبرز للشمس وظل عند لري اشارة الى انه لا يسر للهور
 للشمس هناك كما ذكره وعليه فلا اشكال اصلا ومرة قصة تظليل العام
 ورواياتها في شرح قوله وانها ان العامة والسرح اظلمت منها افياء واذا